ملف مدينة الصدر

المدى تفتح

مراتعها القمامة وتقاسم الناس الشوارع والبيوت

تحذيرات طبية من اثار مواشي المدن على صحة المواطنين

بغداد/ عبد الزهرة المنشداوي

نفق حصانه الذي اشتراه بثلثمائة دينار واعتمد عليه في تحصيل رزق بناته الثمان وفي الليلة التي كان الحصان يحتظر فيها رفع ابو كريم وجهه الى السماء متضرعاً ان يبت الخالق في امر حصانه ولا يجعله يتعذب بعذابه لقد طلب منه بتضرع ان يبت في امره في الحال اما ان يميته او يحيه وحينما نفق في تلك الليلة انتحب ابو كريم نحيبا عاليا خرج على اثره الجيران ليروه منحنيا على جثته ويبكي وكان الرجل صادقا من كل قلبه كانت الظروف صعبة عقب غزو الكويت وكان رغيف الخبز ليس بالمتيسر لاغلب العوائل في مدينة الصدر خاصة ولكن بالمقابل وعلى العكس من (ابو كريم) تجد من يلهب ظهر حصان كسير القدم بسوطه دون رحمة فتشفق على الحيوان الذي يقاسي على يد صاحب عربة النفط كل هذه القسوة.

في جولتنا على المناطق والقطاعات في مدينة الصدر لم نجد قطاعا او شارعا خاليا من قطعان الاغنام وكلها ترعى في الجزرات الوسطية والشوارع والساحات واينما وجدت اكداس النفايات

اصحاب هذه الاغنام توجسوا شراً من توجهنا اليهم وامتنعوا عن الادلاء باي حديث في هذا الجانب لكن احدهم ومن الذين تربطنا بهم صلة معرفة قديمة لم يمانع في الحديث ولكن بشرط ان لا نذكر له اسم او نشير الى المنطقة التي يسكنها فهو يقول بسبب الاغنام سجنت عدت مرات في زمن النظام البائد وصودرت مني اعداد كبيرة من الغنم الان لدي مئة راس من الغنم بنيت لها حظيرة في باب البيت واعمل دائما على تنظيف مخلفاتها لكي لا ينفر الجيران مني او يتأثرون بروائح المخلفات. مهنة تربية الغنام ورثتها اباعن جد عندما جئنا من الجنوب الى بغداد بعد عام ١٩٥٨ وبعنا ما في حوزتنا من اغنام وابقار اضطر والدي الى شراء بقرة لنا كنا نبيع من حليبها للجيران واشترينا كذلك عنزة او عنزتين استطعنا الاستفادة منهما في كل الاحوال لم نتخل عن تربية الحيوان في يوم من الايام. اغنامي لا اعتمد في اطعامها على النفايات كما يفعل الاخرون

اعتمد في تغذيتها على الشعير وقطع الخبز اليابس الذي يجمعه الصغار من المنازل. ارباحي من وراء تربية الاغنام جيدة اشتري من (العلوة) نعاج وخراف نحيلة لا يرغب بها الشاري فاطعمها جيدا وعندما تسمن ابيعها وبفرق كبير عن سعر الشراء. اعتقد بان تربية الاغنام مهنة جيدة. لا اعتقد بانني سوف اتخلى عن مهنتي هذه في يوم من الايام وفي مكان اخر تحدث لنا مواطن بالقول ان جارهم لديه ما يقارب من ٣٠ راس غنم في الصباح يذهب بها الى الشوارع والساحات وفي المساء يدخلها البيت !! ويقال ان البيت يزدحم بها ويضطر الى الصعود ببعضها الى الطابق العلوي ويضيف نصيبنا من الروائح غير المستساغة والمشاكل التي تثار يوميا بسبب تعرض الاطفال الى اغنامه في ما مضى كنا نستطيع ان نشكوه الى دائرة البلدية اما في هذه الايام فليس هناك من نشكو اليه.

معركة بسبب ماعز

في احد القطاعات اثارت ماعز مشكلة ما بين عائلتين كان من نتائجها سقوط ضحية واحدة واصابت ما يقارب الاربعة من الجيران ويرويها لنا المواطن فاضل حسون كما حدثت امامه فيقول: كان لجارنا ماعز ربطها في الجزرة الوسطية للشارع احد اطفال الجيران تعرض لها وضربها بحجر فثارت ثائرة صاحبها وعبر الشارع ليشكو تصرف الطفل الى عائلته فحدثت مشادة بينه وبين الوالد تطورت الى تبادل الشتائم واطلاق التهديد والوعيد ابن صاحب الماعز شاب متهور كانت لديه (قنبلة) يدوية هجومية لم يتورع في القائها على الجمع الذي كان فيهم اب الطفل وكانت النتيجة ان سقط صبي بعمر الثمانية اعوام صريعا على اثر انفجار القنبلة ةاصابت عدداً اخر بجروح بليغة.

عدد الأغنام

من الذين التقينا بهم سألناه ان كانت هناك احصائية تخمينية لعدد الاغنام في مدينة الصدر فاجاب بالنفي وعندما قلنا له ان تركنا له التقدير فاجاب بالقول قد يصل عددها الى الاربع او الخمسة الاف راس غنم باستثناء الخيل والماعز والجمال التي تتركز تربيتها في منطقة الفضيلية القريبة من مدينة الصدر.وعن الفائدة المادية التي يجنيها المربي قال: في وقت الولادات يستفيد من البانها وكذلك من الصوف الذي يبيعه ولكن الان ومع تصاعد القوة الشرائية للمواطنين صار الطلب على لحم الغنم اكثر من اي وقت سابق فالبيع الى محال القصبة في ازدياد ولا يتوقف اضافة الى المناسبات الي يتزايد فيها الطلب على الاغنام في الاعياد وحفلات الاعراس والمآتم وما الى ذلك

البعض يشتري النعجة او الخروف بسعر ١٢٠ الف دينار وخلال فترة اسبوعين او ثلاثة يطعمها جيدا وحين تسمن يبيعها باكثر من ١٦٠ الف دينار البعض منهم يحتال فيطعمها مادة التمن التي تنفخ بطنها فيظن الشاري بانها من السمان مايهم من يتعامل ببيع الاغنام يربح كثيرا لذلك نجد تزايد مربيها في المدينة.

رجل كبير في السن صادفناه في احد الشوارع الرئيسة وهو يقود قطيعا من الماعز اخذناه على حين (غرة)كما يقولون لنسأله ان كان يجد اختلافا في طعم لحوم الاغنام التي ترعى المزابل والاغنام التي ترعى العشب فاجاب بالقول: الطعام الذي يقتات عليه الحيوان يترك اثراً واضحاً على الطعم الذي يشعر به المواطن عند الاكل ولاضرب لك مثلا كان الطاغية يطعم الغزلان التي في مزارعه الهيل المستورد من اجل ان يترك الهيل اثرا في لحم الحيوان عند طهوه كذلك كان يطعم الاسماك البيض والخضرة في مزارعه للسبب نفسه. نوعية الطعام الذي يتناوله الحيوان له اثر كبير في طعم اللحوم ويقال ان الاخرين كانوا يجدون ان الاغنام العراقية لحومها من اجود اللحوم لانها ترعى العشب النظر اما الان فتقتات على قطع النايلون والمخلفات الاخرى وعندما سلناه ان كان الجيران ينزعجون من حيوناته قال: ليس لحيواناتي اية اضرار على الجار انا اضعها في الجزرة الوسطيةللشارع وفي الليل انام امام باب البيت لحراستها.

مسالة اعتماد اطعام الاغنام على المزابل والنفايات لا بد وان تثير الشك في جوانب الصحة العامة احد العاملين في الدوائر الصحية قال لنا إصابة هذه الاغنام بالامراض والجراثيم شيء وارد ومن الملاحظ ان هذه الاغنام جلها مصابة بمرض الاكياس المائية نتيجة رعيها في المزابل وكلها حاملة لشتى انواع الملوثات الموجودة في مخلفات الاطعمة التي يرمي بها المواطن هذه الاطعمة يعتاش عليها الجرذ والفار والتي تعد من انشط الحيوانات الناقلة للجراثيم واحتمال اصابتها لاشك فيه ونقل ما لديها من جراثيم الى الاغنام التي تشاركها في المزابل لذلك يتوجب ان تذبح وتفحص لحومها من الدوائر الصحية قبل بيعها للمواطن.

مدير بلدية الصدر/ ١ السيد حسين المطيري سألناه ايضا ان كانت لدى الدوائر البلدية برامج او خطة لتخليص المدينة من القطعان فاجاب بالقول : ان المربين هم من معارفنا واخواننا وندعوهم الى التعاون معنا من اجل وضع خطة لمعالجة هذه الظاهرة التي تستفحل يوما بعد يوم وهنا لابد لي ان اذكربأننا استخدمنا الحوار والارشاد مع عدد من مربي الاغنام ووجدنا من البعض منهم تفهما واذكر ان البعض منهم تحول من مدينة الصدر الى ما وراء السدة. لقد افردنا لهم ساحة لتعاطي البيع والشراء وجهزناها بكادر صحي والحل سوف يرضي الطرفين في المستقبل القريب المواطن والمربي على حد سواء.

يكفي ان تختار يوم جمعة ومكان من على السدة شرقي مدينة الصدر للتعرف على مدى كثرة قطعان الاغنام التي غزت المدينة وراحت تسرح في شوارعها وكأنها ترعى في سهوب معشبة كذلك يمكن التعرف على انواع الحيوانات الاخرى من جمال وماعز وابقار زاحمت المواطن وقاسمته السكن في مساحة لا تزيد على ال١٤٠ مترا ونافسته في الزقاق ضيق. هذه الحيوانات وجدت لها مربين صاروا يتكاثرون بمرور الزمن.المكان الذي اشرنا اليه هو قطعة ارض في شرق المدينة بجانب السدة صار ملتقى الباعة والمربين والقصابين وتجار الجلود ويطلق عليه اسم(الجوبة) يعج بالحيوانات التي تثير مخلفاتها الروائح الكريهة وفضلاتها تملا المكان والشارع الذي تطل عليه اضافة الى جثث الحيوانات النافقة ومرابط الابقار واحشاء الحيوانات المذبوحة التي لايمكن الاستفادة منها فترمى عشوائيا على جانب الطريق العام.

اضف الى ذلك ان هناك عدداً لا يستهان به من مربي الخيول المستخدمة في جر عربات باعة النفط والمشتغلين في علاوي جميلة ولا يمكن ان يخلو قطاع من قطاعات المدينة من حصانين او ثلاثة ما يهم ان عوائل عديدة ربطت عيشتها بحصان ولا ازال اذكر جارنا ابو كريم عندما

فيها اربعة معامل لانتاج الغاز وحصتها ١٠٠٠قنينة يو ميا

مسؤولون : شحة الوقود وراءها عدم تعاون موظفي وزارة النفط

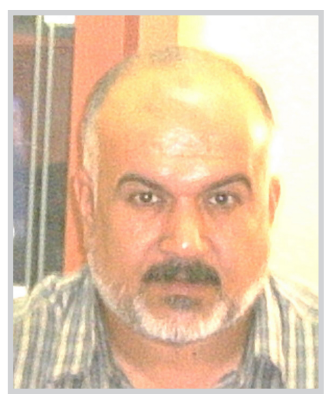

بغداد / المدى

رئيس لجنة الوقود في مدينة الصدر السيد محمد عبد الله المالكي حين يتحدث عن ازمة الوقودالتي تعصف في المدينة هذه الايام فانه يعزو الاسباب الى المسؤولين في وزارة النفط فهو يراهم ومن خلال التعامل بانهم غير متفهمين وغير متعاونين مع سكان مدينة تعد الاكبر من بين مدن العراق من جانب التعداد السكاني اذ ان عدد سكانها يقترب من الثلاثة ملايين، وزارة النفط خصصت لها كمية من النفط محددة بعشرة ملايين لتر من النفط الابيض توزع على عوائل تعدادها ١٩٦٦٣٤ لديها بطاقة تموين هذه الكمية غير كافية ومع ذلك فاننا لانحصل على ربعها ولكم ان تتصوروا الازمة وشدتها في هذا الجانب هذه المادة التي لايمكن الاستغناء عنها وليس لها بديل والمشاكل التي تثار بين المسؤولين في المدينة والسكان الذين لا نستطيع اقناعهم بأن وزارة النفط غير متفهمة للوضع الذي هم فيه لذلك يتهمنا المواطن بشتى التهم واعتقد ان ذلك من حقه فماذا يصنع رب عائلة عندما يجد بيته خال من النفط الابيض او قنينة الغاز ولا يستطيع طهو الطعام انها مشكلة كبيرة لنا وللمواطن.

كان من المفترض ان تحصل كل عائلة على حصة مقررة من النفط الابيض قدرها ١٠٠لتر شهريا والذي حصل ان اغلبية المواطنين لم يحصلوا على حصصهم والذي حالفه الحظ حصل عليها منقوصة وليست كاملة. عملية التوزيع اما يذهب المواطن الى محطة التعبئة للمطالبة بحصته او يتسلمها من خلال صهاريج تقوم بتوزيعها على المواطنين حسب قطاعاتهم وباشراف من المجلس البلدي وبعض المواطنين الذين يتبرعون بالاشراف على العملية من اجل ضمان انسيابيتها. ❖ما عدد محطات التعبئة في مدينة الصدر ؟

- لدينا اربع محطات لتعبئة الوقود اضافة الى اربع محطات اهلية اخرى، المحطات الاهلية لايعول عليها وهي متوقفة منذ بداية العام وزارة النفط لا تجهزها بالوقود فهي متوقفة اصحابها لديهم مشاكل عديدة بسبب ذلك يطالبوننا بحلها لهم فهم مطالبون باجور عمل ومطالبون بايجار مساطحة والوزارة لا تزودهما من جانبنا اتصلنا من اجل حل المشكلة وفاتحناهم بذلك عدة مرات ولكن لا احد يحرك ساكنا هذه المحطات لو تم تزويدها بالوقود حتما سوف تساعد بشكل كبير في حل أزمة الوقود ولكن...

❖ ما الحلول التي ترونها في حل ازمة المشتقات في المدينة ؟

- اول الامر يتوجب القول ان مدينة الصدر مكونة من ١١٧ قطاعا مضافا اليها مناطق الحبيبية وحي طارق ومناطق اخرى في كل قطاع هناك الف عائلة والعائلة يصل عدد افرادها احيانا العشرين فردا، ما يعمل به الان ان القطاع يخصص له صهريج واحد لتوزيع النفط على العوائل القاطنة فيه، الصهريج يحمل من ٢٠ الف لتر الى ٣٦ الف لتر من مادة النفط الابيض

حل ازمة الف عائلة بصهريج واحد كل ثلاثة ايام او خمسة ايام غير ممكن.الان نعمل على توزيع ما نحصل عليه من كميات بهذه الطريقة او من خلال تعيين محطة وقود يتعين على المواطن التوجه اليها لتسلم حصته هذا ان توفرت

❖ هل لديكم حلول مقترحة ؟

- لقد فاتحنا وزارة النفط كما ذكرت لك مرات عديدة من اجل العمل على التخفيف من هذه الازمة لكننا ومع الاسف لم نجد من المعنيين اية استجابة، الحل الذي نراه ان تقوم الوزارة بانشاء مستودع داخل مدينة الصدر وبدورنا سوف نساهم بتهيئة الارض الذي يقام عليها كذلك على وزارة النفط زيادة عدد محطات التعبئة في المدينة.الان نسمع بان وزارة النفط سوف تتوقف في بداية شهر ايلول المقبل عن تزويدنا بالوقود لامور تتعلق بصيانة المصافي هذا يعني ان الازمة سوف تزداد سوء على سوء

❖ بكم تقدر حصة المدينة من الغاز ؟

- الحصة المقررة لنا من الوزارة هي ١٠٠٠ قنينة وهي بطبيعة الحال غير كافية ولا تتناسب مع العدد السكني الكثيف في مدينة الصدر طلبنا من الوزارة زيادتها الى ١٥٠٠ قنينة وبالمناسبة في مدينة الصدر توجد اربع معامل واربع ساحات لانتاج وتوزيع الغاز. وهنا يتوجب علي ان اذكر ايضاً بان القنينة الواحدة تباع للمواطن بسعر ثلاثة الاف دينار وكل مئة لتر من النفط الابيض يباع بسعر خمسة عشر الف دينار واللتر من البانزين يباع بسعر ٣٥٠ دينار، خصصنا للمواطن حصة عشرة لترات من البنزين يستلمها من محطات التعبئة، حاجة البنزين اصبحت ملحة بسبب انقطاع التيار الكهربائي وانتشار استخدام المولدة الكهربائية في كل بيت من البيوت للتغلب على المصاعب الذي يعاني منها المواطن في مجالات عديدة.

قائممقام مدينة الصدر السيد حسن كريم مطر

كان من جملة من التقينا به لنساله عن مهام القائممقامية والتغيير الذي حدث في مسار عملها بعد تغيير النظام الصدامي المباد ؟

من المعروف ان رئيس الوحدة الادارية يعتبر الرئيس الاعلى له صلاحيات التعيين والاقالة داخل وحدته، الان الصلاحيات تعطى من المحافظ الى مدير الناحية بحكم وجود مجالس بلدية ومجالس محافظات واقاليم اقرت في الدستور. الان طبيعة عملنا تستدعي التنسيق والتعاون والاشراف فيما بيننا وبين المجلس البلدي وكذلك مع الدوائر التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية والتربية ووزارات اخرى عديدة عملنا يتركز في المتابعة والرصد عن طريق لجان مختصة وموجودة في داخل نطاق الوحدة الادارية وعلى سبيل المثال هناك لجان نشترك معها في مراقبة الاسواق والنواحي الاخرى من خدمية واجتماعية وفي الحالات الطارئة يكون عملنا عمل ميداني من خلال التنسيق مع الوزارات والمؤسسات المعنية اوذات الاختصاص ففي فترة انتشار مرض افلونزا الطيور كان لنا عمل ميداني كنا نتجول في الاسواق وننسق مع لجان وزارة الصحة ونهتم بمراقبة القصابة في المدينة ونرصد الظواهر السلبية وما الى ذلك من امور اخرى.

❖ هل من عقبات او مشاكل تواجه عمل القائممقامية؟

- المشكلة التي نواجهها في الوقت الحاضر تنحصر في معاملات ضحايا الارهاب التي نقوم برفعها الى وزارة المالية لغرض منح ذوي الضحايا والشهداء مبلغ التعويض المقرر من الدولة الذي يحصل ان وزارة المالية تتدخل في امور ليست من شانها فتعرقل سير المعاملة ولا تتفهم المعاناة التي يعاني منها ذوي الضحايا والشهداء فهي تتطالبهم بامور ليس من اختصاصها وعلى سبيل المثال حينما يتم انجاز معاملة من المعاملات وتأخذ ايضاً الى وزارة المالية ويتابعها المعني لقرض انجازها المبلغ تتطالبه بمخطط للحادث وبصورة قيد للوفاة وما الى ذلك من امور يفترض بان من قام برفع المعاملة قد إستوفاها من المتقدم وعلى اساسها تم رفع المعاملة وان اي خطأ او تهاون سيقع على عاتق اللجنة التي انجزت المعاملة لا على الوزارة التي يفترض ان تنفذ لا ان تتطالب المواطن بما يثقل عليه وان تتفهم الوضع الذي يعيشه خاصة وانه فقد ابن او اخ او قريب على الوزارة ان تقوم بالصرف والمسؤولية كل المسؤولية تقع على عاتق المحافظة التي ايدت رفع المعاملة اما مسالة اضافة شروط اخرى من قبلها اعتقد ان السبب في تاخير صرف التعويض للمواطن يعود الى الروتين الذي تعود عليه الموظف ولو كان هناك ثمة تفهم لما طالبوه بمخطط للحادث في حين ان العراقيين يقتلون بالعشرات او المئات في الشوارع بفعل تفجيرات الارهابيين.

اعرف ان هناك مواطنون تركوا معاملاتهم ولم يراجعوا من اجل مبلغ التعويض بسبب المطالب التعجيزية ونحن نعلم ان المحافظة وحدها هي المعنية بمطالبة المواطن بالوثائق وفق الأمر رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤

رئيس اللجنة الاعلامية والعلاقات الخارجية في المجلس البلدي

لمدينة الصدر السيد احمد حسن الشمسي هو الاخر التقينا به ليتحدث لنا عن طبيعة مهام اللجنة الاعلامية في المجلس البلدي فاجاب :يضم المجلس البلدي ١٥ لجنة مشكلة من اعضائه يقع على عاتقها المساهمة والاشراف والعمل على خدمة المواطن وتسيير اموره الحياتية في كافة المجالات لجنتنا من ضمن هذه اللجان ومهمتنا تتركز في الاتصال المستمر بمنظمات المجتمع المدني والوزارات التي لها علاقة بما يجري في المدينة من اجل ايضاح او مطالب معينة. مهمتنا تقتضي استقبال شكاوى المواطنين وفرزها وعرضها على المسؤول المعني في المجلس البلدي وفي مجال العلاقات لنا اجتماعات دورية مع مختلف دوائر الاعلام في اجهزة الدولة في الوزارات والمحافظة.كذلك نعمل على اصدار مجلة تهتم بقضايا المواطنين في المدينة من اجل القاء الضوء عليها وعرضها على اكثر عدد من المسؤولين اعتقادا منا بان ذلك سوف يساهم في جعل الأمور اكثر شفافية وتوثيقا.

❖ ما هي مشاكل اللجنة الاعلامية

ليس لدينا مشاكل يمكن ان نطرحها بل لدينا امال وطموحات تتجاوز امكانياتنا المحدودة ما نفكر به الان هو كيفية انشاء اذاعة في مدينة الصدر يمكن ان تساهم في رفع الوعي والثقافة وتجعل منه ذلك المواطن الذي يعي دوره في عملية التغيير نحو مستقبل افضل كذلك لدينا طموح في الحصول على الاجهزة السينمائية من اجل القيام ببرامج توعية في شتى ميادين الحياة خاصة الصحية منها والخدمية هذه الفكرة تلح علينا ولابد لنا من تجسيدها ان عرض الافلام على المواطنين في الساحات عمل حضاري وثقافي اضافة الى كونه عمل يمكن ان ينفذ باقل الكلف المالية وتأثيره سوف يكون كبيرا على مختلف الشرائح في المدينة وسياسهم في تفعيل دور المواطن في عملية اعمار مدينته كذلك نطمح الى اقامة نواد ثقافية ورياضية فالمدينة ورغم قدم انشائها تفتقر الى هذا النوع من الخدمة لكننا سوف نعمل على تجسيد ما يمكن ان نخدم به المواطن في كل الاحوال.